

## 3 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس الثالث -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا هذه الليلة بعون الله وتوفيقه في كتاب الرقاق من صحيح البخاري في باب الامل - [00:00:20](#)

وطوله قال رحمه الله ونبدأ بالله استرشدينه المعونة والتوفيق والقبول قال رحمه الله تعالى باب الامل وطوله وقوله جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الاية. وقال علي ابن ابي طالب - [00:01:00](#)

ارتحلت الدنيا ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة. ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. لمزحزه - [00:01:40](#)

بمباعدة قال حدثنا صدقة ابن الافضل قال حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع ابن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه - [00:02:00](#)

سلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا او خططا صغارا الى هذا الذي في من جانبه الذي في الوسط. فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به. او - [00:02:20](#)

قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط او الخطط ظبط بالوجهين وهذه الخطط الصغار الاعراض. فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا. قال حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبدالله بن ابي - [00:02:40](#)

عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب. هذا الباب عقده البخاري رحمه الله ببيان ان العبد قد يغتر بالدنيا واتبعه - [00:03:10](#)

للبابين السابقين الباب الذي فيه مثال ان الحياة الدنيا متاع الغرور انها لاعب ولهو والباب الذي يليه وهو الامر التحرز وان يكون الانسان مستعدا كانه غريب في هذه الدنيا اتبعها بالامل - [00:03:40](#)

في طول الامل وانه هو من الغرور الذي يغر الانسان. وانه يفسد عليه سيره الى الله. والمقصود بالامل هو الامل المذموم. ولذلك اردحه او عطف عليه قوله وطوله لبيان ان المقصود هو طول الامل. لان الامل ليس كله مذموما - [00:04:10](#)

ان مطلق الامل اه يشمل الامل المذموم والامل المحمود. الامل المحمود هو ما يرجوه العبد من فضل الله واحسانه وامله اجابة دعائه واثابة عمله وامله بان يلقى الله يوم القيامة فيحسن اليه وعمله بالجنة - [00:04:50](#)

وامله بمغفرة الذنب عند التوبة. هذه امال محمودة مع احسان العمل. اذا اقتترنت باحسان العمل. ومذمومة اذا اقتترنت باساءة العمل. مذمومة اذا اقتترنت باساءة العمل فاذا كان الانسان سيء العمل ويأمل فانه - [00:05:20](#)

ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم هو لانه ولذلك قال بعض الجهلة كما ذكر ابن القيم عنهم في في الداء والدواء قال بعض الجهلة يقول انه اقول غرني كرمك يا ربي. اجيبه يوم القيامة فاقول غرني كرمك. هذا جهل - [00:05:50](#)

بالله لان الله كما قال نبيه عبادي اني انا الغفور الرحيم. قال وان عذابي هو العذاب الاليم فيكون الانسان يحسن العمل فيحسن العمل.

اما اذا اساء العمل فينبغي الخوف من الله عز وجل. الماء الشاهد ان البخاري قال باب الامل وطوله وان المقصود به - [00:06:20](#) المذموم وهو طول الامل في الدنيا ان يكون امله في الدنيا بعيدا. قال وقول الله وقوله جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. حسر العلماء الامل بانه هو رجاء هو رجاء ما تحبه النفوس من طول العمر - [00:06:50](#) او الغناء فلا يزال الانسان يأمل ان يعيش. ستجد الانسان تجاوز الستين والسبعين بل قد يكون تجاوز الثمانين ودخل في مرحلة الحرم ومع ذلك يكبح في هذه الحياة الدنيا كأنه يعيش الى الابد - [00:07:20](#) من منهم من يصل الى تسعين ولا يزال يخطط ويشترى ويضارب وآآ يشترى اراضي في اماكن فضاء لاجل انها سيأتيها يوم من الايام وستكون آآ ستكون مكان استراتيجيا كما يقولون وترتفع اسعار هذه الاراضي. هو الان في التسعين - [00:07:50](#) مع ذلك يشترى اراضي في اماكن لن يصلها يرتفع اسعاره الا بعد عشر سنين او عشرين سنة ما الذي حملة على ذلك؟ هو طول الامل. والغفلة. لا شك انه اذا تجاوز المئة ان عاش فقد خارت قواه. اما خرف وفسد عقله واما سقط في الارض - [00:08:20](#) هذا انعاش ولذلك من العجائب ما ذكروا في بعض الناس الذين كانوا يؤجرون وهي امور عجيبة يعني وجدت حقيقية انه يؤجر الارض على شخص لمدة خمس مئة سنة. والان ذريات - [00:08:50](#) وورثتهم من الظهر الخامس والسادس احتاروا فيها مؤجرة لمدة خمس مئة سنة بريال وهي في اماكن حيوية لو تباع او تؤجر بالملايين لكنه مضطر. ذرية المؤجر يدفعون كل سنة ريال - [00:09:20](#) وهذا لماذا؟ لانها وجرها جدهم قبل مئتين سنة بريال لما كان الريال له قيمة عظيمة في السنة. الشاهد هو طول الامل. كيف الناس خمس مئة سنة وهو يعلم انه لن يعيش اكثر من مئة سنة - [00:09:50](#) ويعلم شبه يقين انه لن يعيش اكثر من مئة وخمسين سنة. لكن طول العمل والغرور حتى لم ذكروا ان الشيخ عبدالله ابن حميد رحمه الله لما كان قاضيا في بعض الجهات وجاءوا يؤجرون عنده في ذلك الوقت - [00:10:10](#) فجاء شخص ويتخاصمون انه يريد ان يزيد يزيد المدة اجرها خمس مئة سنة ويريد ان يزيدها الى الف تراجع ويقول انا اريد انها تكون المدة الف. ليس خمس مئة سنة. فقال للمؤجر - [00:10:30](#) مستعجل والمستأجر يريد الخمس مئة. فقال للمؤجر ابدأ بعد خمس مئة سنة تعال لي بعد خمس مئة سنة وانا افصح لك العقد. كلمهم كلمهم الشيخ لانه يعلم انه بعد خمس مئة سنة لن يكون - [00:10:50](#) لا المؤجر ولا المستأجر ولا القاضي يكون حيا. كلمهم بعقولهم التي لو كلمهم بهذا كذا هذا كذا ما يقبلون هي العقود العقود الاصل فيها الاباحة الاطلاق. والانسان حر في ماله اذا تصرف بحدود هل - [00:11:10](#) الإباحة لكن الشاهد هو على عجائب من طول الأمل لكن ما الفرق بين الأمل والتمني يقول ابن حجر هو قريب من في المعنى من التمني. وذكر ان من العلماء من فرق بينهما او فرق بينهما بفرق هل يقال فرقا او فرقا - [00:11:30](#) الا صوب ان تقول فرقا في المعاني في التفريقات المعنوية. فرق بين كذا وكذا اي شيء المعنى وفرق في التجزئة تجزئة الشيء المجتمع وتقول فرق المال على اولاده اي قسمه. لانه شيء مجتمع في قسمه. اما في المعنى تقول فرق بين - [00:12:00](#) الصوم والصلاة ان الصوم كذا امساك وان الصلاة فعل الى كذا الى اخره. فالفرق يقول ابن حجر وقيل الفرق بين الامل تمني ان الامل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه. يعني الامل - [00:12:30](#) الذي له اسباب موجودة في عمل الانسان. كالتاجر اذا ظرب في التجارة ها هذا السبب موجود فيأمل بالربح. اما التمني فلا. الذي يجلس بطال وليس عنده شيء ولا تجارة ولا عمل ثم يتمنى ان - [00:12:50](#) اه يتمنى اه ان يكون عنده مال ويكون عنده كذا هكذا. كذلك في الاعمال الصالحة الامل اذا بذل الانسان كان ان يحفظ القرآن يبذل يراجع وآآ يستذكر يأمل ان ينتهي من حفظ القرآن وظيفته. والتمني هو ان يجلس لا يعمل ولا شيء ولا يحفظ ولا يراجع ويتمنى ان ينتهي من حفظ القرآن - [00:13:10](#) هذا القول الاول والفرق الاول. قال وقيل لا ينفك الانسان من امل فان فاتته ما امله عول على التمني. يعني الانسان على امل فيما

يرجى ويحصل يحصل عليه مني فيما لا يرجو حصوله. قال ويقال الامل ارادة الشخص تحصيل ارادة الشخص تحصيل شيء -

[00:13:40](#)

يمكن حصوله فاذا ما فاته فاذا فاته تمناه. يعني مثل الاول مثل القول الاول الفرق الاول. على كل هذه فروق دقيقة وحاصلها ان الامل

ما كان فيه عمل والتمني ما كان بلا عمل - [00:14:10](#)

قال وقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذه الاية من قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت. فمن زحزح عن الجنة

وادخل النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما - [00:14:30](#)

الحياة الدنيا الا متاع الغرور. نبه الشيخ هنا بقوله متاع الغرور ان الدنيا امل كثيرة الانسان يعمل لكنه في امل غرور الغالب. طوله في

الغرور. لكن الامل الصحيح هو ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة. والموت حقيقة - [00:14:50](#)

ليست املا مجردا او بل هي حقيقة. ففيه التنبيه على ان اه الامل الصحيح هو ان تنجو من النار وتدخل الجنة لكن هذا لابد بعمل لابد

له بعمل والامل الباطل هو - [00:15:20](#)

الغرور بالدنيا ومتاعها فشبه الدنيا يقول ابن حجر المطلوب لقوله وما الحياة الدنيا الى متاع الغرور هو الاشارة الى ان متعلق العمل

ليس ليس بشيء لانه متاع الغرور يعني الانسان الذي يتأمل من الدنيا ذاهب امله باطل - [00:15:40](#)

شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على البستان. ويغره حتى يشتريه. ثم يتبين له فساده وردا والشيطان هو المدلس وهو الغرور

بافتح. الناشئ عنه الغرور لقوله عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الغرور بفتح - [00:16:20](#)

هو الشيطان. يعني الغرار الذي يغر الناس غرور. اما الغرور هذا فاسم مصدر بالفعل غر يغر الغرور. والاغترار بمعنى الاغترار. اما

الغرور فهو الشيطان. الغرار يغر الناس ثم قال البخاري رحمه الله بعد ما اورد كلام آآ علي قال بمزحزه - [00:16:50](#)

هذه عادة البخاري انه يورد تفسير ما من العبارات من الايات التي يريدونها. فقوله فمن زحزح عن النار يشك على الناس. ما معنى

زحزح؟ فاورد تفسير قوله وما هو بمزحزه يعني قوله عز وجل يود احدهم لو يعمر الف سنة - [00:17:20](#)

وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. يعني ما هو بمباعد؟ مهما كان الانسان اذا عمر الف سنة في الحياة الدنيا هي في النهاية متاع غرور

لا ينفعه في النهاية يموت وهذا لا يبعده من النار الا اذا كان في - [00:17:50](#)

طاعة الله مؤمن في طاعة الله فان تقوى الله تنجي من النار بفضل الله عز وجل قال بمزحزه بمباعده. وعادة البخاري رحمة الله

عليه كما نبه عليها ابن حجر كثيرا. في مواضع في غير هذا الموضع - [00:18:10](#)

انه يورد التفسير بهذه الصيغة ولو كان من اية اخرى جملة اية اخرى ويذكر تفسيرها غالبا ما ينقله من تفسير معمر ابن المثنى ابي

عبيدة من مجاز القرآن وهو كتاب مطبوع في مجلده - [00:18:30](#)

واحيانا من كتاب الفراء. في معاني القرآن وهو كذلك مطبوع في ثلاث مجلدات يوجد بهذه الصيغة يقول بمزحزيه بمباعديه آآ على

هذا يكون فمن زحزح عن النار اي بوعد من النار. ثم قال رحمه الله وقوله ذرهم يا - [00:18:50](#)

يأكلوا ويتمتعوا الاية يعني الى قوله ويلهيهم الامل فسوف يعلمون. في النهاية الذي ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف

يعلمون. سوف يعلمون ما الوا اليه وانهم كانوا في حياتي غرور وغرهم بالله الغرور. وهل هذه الاية - [00:19:20](#)

اه الظمير يأكل تمتعوا يلهمهم الظمائير يعلمون هل هي عامة؟ ام خاصة بالكفار يقول ابن حجر قال الجمهور هي عامة. يعني ان الناس

سيلهمهم الامن عامة يعني سواء للكفار او للمسلمين. وقال جماعة هي في الكفار خاصة - [00:19:50](#)

السياق انها في سياق الكفار لكن الوصف هنا قوله فسوف يعلمون علق على وصف وهو يلهم تمتع او احوال لان سيأكل يتمتعوا

ويلهمهم ها يلهمهم الامد هذه وصف لهذه لهؤلاء الناس فمن انتهى وانشغل بالاكل والمتاع - [00:20:20](#)

التهى بالامل فسوف يجد نتيجة ذلك يوم القيامة. كما في قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فلذلك لما قرأها النبي صلى الله

عليه وسلم على ابي بكر وعمر لما اكلوا - [00:21:00](#)

في ضيافة ابي الهيثم بالديهان جاء خرجوا جائعين قال ستسألون يوم القيامة عن هذا النعيم والمراد كما ذكر ابن القيم وغيره سؤال

شكر شكر عن الشكر. فكيف اذا التهي وانشغل بالدنيا ولو كان مسلما واشغلته المعاصي وفرط في بعض الواجبات او قصر -

[00:21:20](#)

فيها او اسرف في الذنوب. سوف يسأل الا ان يعفو الله عنه. الا ان يعفو الله عنه. نسال الله ان يعفو عنا وعن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب كما في الصحيح - [00:21:50](#)

ثم قال وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة الحال ان الدنيا تدبر الانسان ما دام كل لحظة من عمره تذهب ينقص العمر. حياته في الدنيا تذهب تدبر - [00:22:10](#)

اذا كان الانسان عمره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقليل الذين يجوزون المياه كما في السنن والمسلم. اذا كان عمره ثمانين سنة - [00:22:30](#)

كل يوم ينقص هذا ادبار في حياته في دنياه. واقبال على اخرته ارتحلت الاخرة ولكل واحدة منهما اهل بنون. ابناء الدنيا وابناء الاخرة. قال فكونوا بابناء الاخرة ولا تكون من ابناء الدنيا لانك ستحتضنك الاخرة. وستترك الدنيا ادبرت. وهذا الاثر ذكر ابن حجر -

[00:22:50](#)

انه روي عن علي موقوفا ومرفوعا. والبخاري كما ترون علقه جازما بي موقوفا فهو يصححه موقوفا آآ يقول ابن حجر جاء عنه موقوفا ومرفوعا وفي اوله شيء مطابق للترجمة ريحا فعند ابن ابي شيبه في المصنف وابن المبارك في الزهد عن مهاجر ابن عمير قال

قال علي - [00:23:20](#)

رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق. واما طول الامل فينسي الاخرة. الاوان الدنيا ارتحلت مدبرة الحديث. فذكر فيه طول الامل الذي هو ترجمة الباب. يقول وقد جاء مرفوعا اخرج ابن ابي

ابي - [00:23:50](#)

في كتابه قصر الامل من رواية اليماني بن حذيفة عن علي بن ابي حفصة مولى علي عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ان اشد ما اتخوف عليكم خصلتين فذكر معناه. قال واليمان وشيخه لا يعرفان. يعني فيه مجهالة - [00:24:20](#)

هذا المجهول اذا اعتضد بما يقويه قد يرتقي الصحة لكنه اذا عارضه ما هو اصح منه وهو انه موقوف يحكم الموقوف لا شك قال وجاء من حديث جابر اخرجه ابو عبد الله ابن مندب من طريق المنكدر ابن محمد ابن المنكدر عن - [00:24:40](#)

ابيه عن جابر مرفوعا والمنكدر ضعيف. وتابعه علي ابن ابي علي اللهي عن ابن المنكدر بتمام وهو ضعيف ايضا. يعني هنا لها ضعيف وضعيف ومجهولان قد يكون له قوة وعلى كل حتى ولو كان موقوفا فهو كلام علي رضي الله عنه دلائل الكتاب والسنة تدل -

[00:25:10](#)

دلائل الكتاب والسنة تدل عليه الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة. ولكل منهما وبنون كما هو معروف. والدنيا عمل والاخرة والهمل والامل واتباع الهوى كلها جاءت في دلائل الكتاب والسنة على انها آآ - [00:25:40](#)

تصد الهوى يصد عن الحق والعمل. يصد عن العمل او ينسي الاخرة. هو كلام عليه الادلة من الكتاب والسنة. يقول ابن حجر وفي بعض طرق هذا الحديث انه قال فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا - [00:26:00](#)

الله المستعان. قال وورد في ذم الاسترسال مع الامل. حديث انس رفعه قال يعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا. اربعة من الشقاء. جمود العين - [00:26:30](#)

الذي عينه تجمد فلا فلا تبكي من خشية الله وقسوة القلب كذلك وطول الامل والحرص على الدنيا. ولذلك يقول اخرجه البزار ولذلك ينبغي للمؤمن ان يحرص على شفاء قلبه تليينه. وذلك لكثرة الذكر. كثرة الاستغفار. لان - [00:26:56](#)

القلوب كما قال عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فيكثر من الذكر والتسبيح والاستغفار والتهليل وتعظيم الله ويتفكر في عظمتة عز وجل ومخلوقاته تفكر في السماوات والارض ويكثر من الصدقة بقدر استطاعته. ما دام انه يستطيع - [00:27:26](#)

بيتصدق وجاء بالمسح على رأس اليتيم ايضا. فلذلك يحرص العبد على تليين القلب ويقرأ في القرآن كثيرا ويقرأ في اذكار اه في

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وانصحكم بكتاب صحيح الترغيب - [00:27:51](#)

ترحيب وفضائل الاعمال فضائل الاذكار فضائل الجنة. ووصف النار هذه المجلد الثالث. المهم انه يحرص العبد على قراءته حتى يرق

قلبه. ويقرأ في سير الصالحين الصالحين عباد الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين - [00:28:11](#)

يتعجب اذا وراء هؤلاء يأنس قلبه ويطمئن يجد له صحبة من المؤمنين من السابقين واللاحقين متأخرين كيف كانوا يطمئن

قلبه هذا يعين على تلين القلب وذهاب القسوة واذا رق القلب - [00:28:37](#)

العين اذا رق القلب فاضت العين وينظر الى الاشياء التي تفيض عينه معها. لان من الناس من تفيض عينه عند الذكر. ومنهم من تفيض

عينه عند الدعاء ويسكن قلبه فيجد الانسان المكان الذي - [00:29:01](#)

يكون سببا وهو سبب مشروع ايضا لا يكون من البدع لان الشيطان يزين البدع يقول والله وجدت انا الطاعة في كذا والرقعة في كذا

وهي من البدع هذا التصوف يجدون الرقة - [00:29:21](#)

في الغناء والرقص. هذه رقة شيطانية ليست رقة رحمانية لذلك العبد يذهب الى ما ما شرع الله مما آآ مما يعينه على رقة قلبه وهو

الذي قصد له هذا الكتاب كتاب الرقاب في صحيح البخاري - [00:29:35](#)

وطول الامل اما طول الامل والحرص على الدنيا؟ طول الامل يقطعه ينظر في ما ما نهاية الامر ما نهاية الامر ولا ولا يسير الا في وهو

محتسب حتى ولو يعمل الانسان لا لا شك من العمل والكدح - [00:29:58](#)

لكنه يحتسب فيه احتسب الاجر احتسب على من يعمل ولذلك لما آآ مر رجل جلد امام النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

لو كان هذا الرجل هذه الجلادة في سبيل الله - [00:30:16](#)

يعني في الجهاد فقال اما ان كان يسعى الابوين شيخين كبيرين فانه في سبيل الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي

على الارملة والمسكين المجاهد في سبيل الله - [00:30:34](#)

يدل على ان السعي في الخير واحتساب الاجر اذا كان يريد ان يعف نفسه ويعف اهله كذلك يريد ان يقضي على ما عليه من حقوق

من ديون هذه ليست من المذمومة - [00:30:51](#)

لكن الطمع فيما زاد عن ذلك فيما زاد عن ذلك من من امور لا لا حاجة لها فاذا كان له طول امل في ذلك فانه هذا الذي يفسد عليه

القلب من - [00:31:09](#)

كذلك الحرص على الدنيا يحرص ان يجمعها ويدخرها ويكنزها نسأل الله العافية والسلامة يقول وقيل ان قصر الامل حقيقة الزهد

وليس كذلك لان من العلماء او من لا الشيوخ الذين يتكلمون في هذا الباب - [00:31:23](#)

يقول ان قصر الامل هو حقيقة الزهد يقول الشيخ ليس كذلك. من حجر وليس كذلك بل هو سبب يعني طول الامل سبب قصر الامل

سبب للزهد وليس هو الزهد لان من قصر امله زهد - [00:31:51](#)

او لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسوية بالتوبة. والرغبة في الدنيا. والنسيان للآخرة والقسوة

في القلب يتولد من طول الامل يقول الكسر على الطاعة - [00:32:13](#)

والتسوية بالتوبة. والرغبة في الدنيا والنسيان للآخرة والقسوة في القلب. والله هذا شيء خطير اسأل الله ان يصلح احوالنا وقلوبه

قال بان رفته وصفاءه انما يقع بتذكير الموت والقبر والثوب والثواب والعقاب - [00:32:36](#)

واحوال القيامة كما قال تعالى فطال عليهم الامد فقسست قلوبهم يعني اذا رق القلب وصفا انما لا يحصل ذلك الا اذا كان يتذكر الموت

والقبر والثواب والاحقاب وهو القيام وهذه لا تكون مع طول الامل - [00:33:00](#)

ثم ذكر من ما هو المذموم من الامل؟ قال وانما المذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الآخرة فمن سلم من ذلك لم يكلف

بازالته لانه ذكر حديث قال سيأتي في الباب الذي بعده حديث - [00:33:25](#)

لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل اذا هو موجود لكن كيف التخلص منهم قال المذموم هو الاسترسال فيه اما

من سلم من الاسترسال مستعدة للآخرة - [00:33:58](#)

فانه لا لا يكلف لان مسألة الطمع مسألة آآ احذرت الانفس الشح ونحوها هذي جبلة موجودة نادر من يسلم منها لكن لا لا يعمل بها ثم قال رحمه الله وقوله في اثر علي فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - [00:34:24](#)

جعل اليوم نفسه نفس العمل والمحاسبة مبالغة يعني كونه جعل اليوم هو نفس العمل. اليوم حساب يقول هذا من باب المبالغة في الكلام المقصود منها اه التحضير والحسم وان اليوم ليس كله عمل - [00:34:48](#)

ان يقصد حياة الانسان في الدنيا والاخرة ليست كلها حساب بل جزء منها حساب ثم بعد نعيم الى الجنة او عذاب في النار للكفار نعوذ بالله المقصود ان هنا هو دار العمل - [00:35:09](#)

والاخرة هي دار الحساب والجزاء. اذا حوسب جوزي الجزاء الذي يكون في الاخرة الجنة للمؤمنين والنار للكافرين هي نتيجة الحساب. اما في الدنيا فهو العمل هو العمل هذا مقصود علي رضي الله عنه - [00:35:26](#)

ثم ذكر حديث حبيينا حديث ابن مسعود قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خططا في الوسط او خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغار الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. هذا - [00:35:47](#)

مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم وقول خط خط المربع المقصود الرسم الشكل مربع يقصدون بالمربع هنا هو ما استوت زواياه بغض النظر عن استواء اضلاعه. قد يكون مستطيلا قد يكون مربعا - [00:36:11](#)

المهم ان الزوايا رباعية زوايا رباعية اه وهذا الحديث يفيد فائدة وهي استعمال ما يسمونه الان في التعليم بوسائل الايضاح الرسم والشكل وهذا للتوضيح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم في عدة - [00:36:32](#)

في عدة احاديث منها هذا ومنها حديث آآ الصراط لما رسم الصراط حديث ابن سعود وجابر ايضا ان خط صراط مستقيم ووضع يده الى اخره يعني الكلام فيه ليس هذا محله - [00:36:53](#)

لكن كيف الرسم هذا الذي خطه وكيف الصورة ذكر الشراح لها عدة صور يعني ومن العجيب ان ان شراح الحديث اذا جاو عند هذا الحديث يرسمونه رسما يشرحه بالبيان ويرسمونه بالصورة - [00:37:12](#)

ذكر ابن حجر في الفتح خمسة رسومات قال وقيل كذا وقيل كذا وقيل كذا ثم ذكر خمسة رسومات واختار منها صورة تجدونها في فتح الباري لكنها هو صورة مستطيل مربع او مربع ها وفيه نقطة داخله هذا - [00:37:33](#)

وهي خط خارج من عند هذه النقطة الى خارج المربع وخطوط عرضية داخله على الخط هذا الخط خطوط عرضية داخل هذا الخط في سواء في داخله عند المربع او في خارج المربع - [00:37:54](#)

ليبان ان هذا الانسان في وسط المربع والمربع المحيط فيه هذا هو مدى حياته لن يتجاوزها ومع ذلك امله خارج مدى حياته هذا هو واقع الانسان. الانسان عنده شبه يقين انه لن يتجاوز المئة سنة. فان طال الى مئة وعشرين - [00:38:13](#)

لانه قليل الذي يجوز ذلك ومع ذلك تجد ان عمله بعيد جدا يخطط الى اشياء بعيدة جدا واذا امله خارج والاعراض هذه الخطوط التي تأتي هي الاعراض التي تمر به - [00:38:40](#)

تمر به اعراض في حياته وامراض وحوادث يكاد يهلك منها وامراض اسقام يكاد يموت منها ومع ذلك لا توقظه واحد هذه الاعراض هو المهلك سواء قريب او متأخر هذا خلاصة هذا المثال - [00:38:59](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول هذا الانسان يعني النقطة التي داخل المربع وهذا اجله محيط به او قد احاطني وهذا الذي هو خارج امله خارج - [00:39:24](#)

الاجل مدة العمر وهذه الخطوط الصغار الاعراف يعني من امراض حوادث تعرض له ان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا والنهش هو آآ ما يصاب بالاسنان من من لدغة او افة او حية او عقرب او نحوها - [00:39:44](#)

مما ينهش سواء من ذوات السم او غيره وضبط كلمة الخطط يقول ابن حجر رحمه الله قوله وحتى خططا بضم المعجمة والطاء الاولى للاكثر ويجوز فتح الطاء خططا وخططا وهذه الخطط - [00:40:12](#)

يعني الخاء والطاء اه مضمومتان او بضم الخاء وفتح الطاء قال في هذا الحديث اشارة الى الحظ على قصر الامل والاستعداد لبغثة

الاجل وعبر بالنهش وهو لدغة ذات السن مبالغة في الاصابة والهلاك - [00:40:56](#)

ثم ذكر بعده ايضا حديث انس وهو يمثل هذا الحديث بمثل هذا الحديث وبمعناه وفي رواية عند البيهقي قال خطوطا وخطا خطا

ناحية ثم قال هل تدرون ما هذا هذا مثل ابن ادم ومثل التمني - [00:41:28](#)

وذلك الخط الامل بينما يعمل اذ جاءه الموت وفي رواية من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه ثم

غرز الى جنبه اخر ثم غرز الثالث فابعده - [00:41:53](#)

ثم قال هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله على كل هو مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم ببيان حال الانسان وانه طويل الامل ومع

ذلك اجلوا دونه. نسأل الله تعالى ان يصلح اعمالنا وامالنا - [00:42:13](#)

وان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا من اهل كرامته وان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين

ويكشف عنا هذا البلاء. انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم - [00:42:35](#)

ورحمة الله وبركاته وبركاته وبركاته وبركاته - [00:42:53](#)